[480] يا محمد مر باخراج من عندك إلا وصيك ليقبضها منا، وتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامنا لها، يعني عليا (عليه السلام)، فأمر النبي (صلى ا عليه وآله) باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب، فقال جبرئيل (عليه السلام): يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك، وشرطت عليك، وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي، وكفى بي يا محمد شهيدا، قال: فارتعدت مفاصل النبي (صلى ا عليه وآله) وقال: يا جبرئيل ربي هو السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام، صدق عز وجل وبر، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: اقرأه فقرأه حرفا حرفا، فقال: يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى إلي، وشرطه علي وأمانته، وقد بلغت ونصحت وأديت، فقال علي (عليه السلام): وأنا أشهد لك بأبي أنت وامي بالبلاغ والنصحية والتصديق (1) على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي، فقال جبرئيل (عليه السلام): وأنا لكما على ذلك من الشاهدين، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا علي أخذت وصيتي وعرفتها، وضمنت ولي الوفاء بما فيها ؟ فقال علي (عليه السلام): نعم بأبي أنت وامي على ضمانها، وعلى ا عوني وتوفيقي على أدائها، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا علي إني اريد أن اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة فقال علي: نعم أشهد، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): إن جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن، وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك، فقال: نعم ليشهدوا وأنا بأبي وامي اشهدهم، فأشهدهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) وكان فيما اشترط عليه النبي (صلى ا عليه وآله) بأمر جبرئيل (عليه السلام) فيما أمره ا عزوجل أن قال له: يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى ا ورسوله، والبراءة و العداوة لمن عادى ا ورسوله، والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ (2)، وعلى ذهاب حقك، وغصب خمسك، وانتهاك حرمتك، فقال: نعم يا رسول ا، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد سمعت

_____ (1) والصدق خ ل. (2) في المصدر: وعلى كظم الغيظ. _____